



عُمان في عصر اليعاربة... قوة وازدهار

الدرس الثاني



مخرجات التعلم:

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا الدرس أن:

- 1- يتتبع جهود العُمانيين في تحرير عُمان من الوجود البرتغالي.
- 2- يقارن بين التنظيمات الإدارية العُمانية في عصر اليعاربة والوقت الحاضر.
- 3- يدلّل على ازدهار النشاط الاقتصادي في عصر اليعاربة.
- 4- يستنتج ملامح العمارة العُمانية في عصر اليعاربة.
- 5- يحدّد على خريطة العالم أهم المناطق التي وصل إليها التجار العُمانيون في عصر اليعاربة.
- 6- يثمن جهود العُمانيين في تحقيق الوحدة السلطنة.
- 7- يفتخر بدور العُمانيين في محاربة البرتغاليين ومطاردتهم في الخليج العربي والمحيط الهندي.
- 8- يقدر دور اليعاربة في الاهتمام بالحركة العلمية.

الوسائل التعليمية المقترحة:

- 1- خريطة العالم السياسية.
- 2- خريطة سلطنة عُمان.
- 3- الأطلس المدرسي لسلطنة عُمان والعالم.
- 4- شبكة المعلومات العالمية.
- 5- مصادر التعلم المختلفة.
- 6- أفلام وثائقية.
- 7- البرامج التاريخية المنتجة من قبل التلفزيون العُماني.

لتنفيذ الدرس يُقترح اتباع الإرشادات الآتية:

- التمهيد للدرس باستخدام التعلم القبلي؛ وذلك بمناقشة الطلبة عن الوجود البرتغالي في عُمان والمحيط الهندي وذلك بعرض خريطة يوضّح فيها الامتداد البرتغالي في المحيط الهندي ومناقشة الطلاب حول المناطق الواقعة تحت سيطرتهم وأثر وجودهم على النشاط الاقتصادي ومقاومة العُمانيين لهم.

الوحدة الوطنية... كفاح ونجاح

- عرض فيلم عن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي بالاستعانة برمز الاستجابة السريعة الذي ورد في الكتاب المدرسي ومناقشة الطلاب حول الأفكار الواردة فيه .
- باستخدام أسلوب المناقشة والحوار يتم توضيح التحديات التي واجهها الإمام ناصر بن مرشد اليعربي في بداية حكمه.
- باستخدام العصف الذهني : يتم طرح السؤال التالي : كيف استطاع الإمام ناصر بن مرشد اليعربي التغلب على العوائق التي واجهته في تحقيق الوحدة الوطنية؟

نشاط إثرائي

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة يتتبع الطالب الحملات التي قام بها الإمام ناصر بن مرشد اليعربي لتوحيد عُمان، ثم يطلب المعلم من الطلاب كتابة ملخص حول ذلك.

شخصية تاريخية عُمانية

يوجّه المعلم الطلاب إلى قراءة نص شخصية تاريخية عُمانية، ويناقش معهم أهم الأفكار الواردة فيه.



توظيف المصادر / التقانة

باستخدام التعلم في مجموعات وفي مركز مصادر التعلم يطلب المعلم من كل مجموعة البحث عن قائد شارك مع الإمام ناصر بن مرشد اليعربي في تحقيق الوحدة الوطنية، ثم كتابة ملخص عنه وعرض عمل المجموعة أمام الصف.

الوجود البرتغالي .. مواجهة وانتصار

بالاستعانة بالخريطة (الشكل ١٠) يوجّه المعلم الطلاب إلى تتبع المدن العُمانية التي حررها العُمانيون من البرتغاليين.

أضف إلى معلوماتك

توجيه الطلاب إلى قراءة مربع أضف إلى معلوماتك ومناقشة الأفكار المطروحة فيه.

التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة (الشكل ١٠) وبمصادر التعلم المختلفة يتتبع الطالب مسار الحملات العُمانية ضد البرتغاليين مع تسمية قائد الحملة، ثم يعرض عمله في خريطة ذهنية أمام الصف.
إجابة النشاط كالآتي:

- حملة توجّهت من نزوى إلى جلفار ومنها إلى دبا بقيادة علي بن أحمد.
- حملة توجّهت من نزوى إلى صور ومنها إلى قريات بقيادة سلطان بن سيف وأبي العرب بن مانع ابن إسماعيل.
- حملة توجّهت من لوى إلى صحار بقيادة حافظ بن سيف .
- توجّهت عدة حملات في فترات زمنية مختلفة من نزوى إلى مسقط حتى تم تحريرها نهائياً في عهد الإمام سلطان بن سيف اليعربي.



تحليل النصوص

- يوجّه المعلم الطلاب إلى قراءة النص قراءة واعية، ثم الإجابة عن السؤال الذي يليه والإجابة كالاتي:
- جعلوا في ظفار حامية للدفاع عنها وحمايتها.

- باستخدام خريطة (الشكل ١١) يتم تحديد المدن التي واجه فيها العُمانيون البرتغاليين خارج عُمان.



أضف إلى معلوماتك

توجيه الطلاب إلى قراءة تجميع أضف إلى معلوماتك، ثم مناقشة الأفكار الواردة فيه.



قيمة

غرس قيمة التضحية من أجل الوطن أثناء سير الدرس سواء كانت التضحية بالنفس أو المال .



توظيف المصادر / التقانة

يوجّه المعلم الطلاب إلى البحث في مصادر التعلم للإجابة عن النشاط ويمكن تقسيمهم إلى فريقين:
الفريق الأول يبحث عن دور الإمام سلطان بن سيف الثاني في مواجهة الفرس، والفريق الآخر:
يبحث عن كتابات المؤرخين الأجانب عن مكانة وقوة الأسطول العُماني في عصر اليعاربة، ثم يقوم كل فريق بعمل ملخص لما توصل إليه وعرضه في الصف.

الإجابة كالتالي:

١- برهن الإمام سلطان بن سيف الثاني على إمكانياته السياسية من خلال الجهود التي بذلها داخل عُمان وخارجها، فعلى الصعيد الخارجي تمكن من مواجهة الأطماع الفارسية في الخليج العربي، حيث اتخذ موقفا حازما من الفرس حين قام بتنظيم هجمات على الفرس ونجح في

عام ١٧١٧م في الاستيلاء على قشم ولارك، كما وجّه حملة عسكرية إلى البحرين ضد الفرس وتمكّن من الانتصار عليهم، ثم حكم الإمام البحرين وشيّد قلعة فيها هي قلعة عراد، وعيّن ناصر بن محمد الغافري واليًّا عليها. ولم يكتف الإمام بتلك الإنجازات ضد الفرس بل عمد إلى تقوية قبضته على بعض الجزر فهاجم هرمز واستولى على بعض المدن الفارسية المهمة مثل: لنجة وبندر عباس، وبذلك امتد النفوذ العُماني في عهده من سواحل الخليج العربي إلى جانب الساحل الهندي وشرقي إفريقيا، كما كانت بعض بلاد العرب على البحر الأحمر تحت نفوذه.

٢- تعدّدت شهادات المؤرخين الأجانب في وصف القوة البحرية العُمانية في عصر اليعاربة ومن الأمثلة ما ورد في (السيار، ٢٠١٨م).

٣- قال المؤرخ الإنجليزي **توم بلاند**: «إن قوة عُمان البحرية أصبحت في القرن الثامن عشر على درجة تخشأها الأساطيل الإنجليزية والهولندية في المحيط الهندي».

٤- قال المؤرخ الإنجليزي **هاملتون**: «إن الإمام سلطان بن سيف الثاني وأسطوله جعلوا الساحل والمنطقة الممتدة من خليج كوبرين إلى البحر الأحمر تعيش في حالة رعب وخوف».

٥- قال **مايلز المؤرخ الإنجليزي**: «كان اليعاربة يحكمون كل المحيط الهندي حيث كانت سفنهم تنشر قلاعها وتثير الرعب في قلوب الأهالي والأوروبيين على السواء لمدة قرن ونصف من الزمان».

المنجزات الحضارية... نمو وتطور

- توجيه سؤال بطريقة العصف الذهني للطلاب :
- فسّر قيام حضارة مزدهرة في عُمان في عصر اليعاربة.
- توضيح المنجزات الحضارية باستخدام الخريطة الذهنية لكلِّ من المجال الإداري والاقتصادي والعمراني والعلمي، ومناقشة الطلاب حول أبرز العناصر في كل مجال.

يتم توضيح الشكل (١٢) بطريقة العرض المسرحي حيث يجسّد الطلاب شخصيات التنظيمات الإدارية في عصر العاربة، بالاستفادة من المعلومات الآتية:

المستشارون: ويمثلون العلماء الثقات الذين حظوا بمكانة رفيعة عند الإمام فكانوا أقرب الناس إليه، وحرص الإمام على أخذ مشورتهم في مختلف مناحي الحياة لاتخاذ كافة القرارات، كذلك كان هؤلاء المستشارون حلقة الوصل بين الإمام وولاته، وقد عمد بعض الأئمة إلى عقد المناظرات العلمية قبل اتخاذ القرار بهدف الوقوف على آراء العلماء للتباحث حول أمور السلم والحرب، ولم يقتصر دور المستشارين من العلماء على أخذ رأيهم في المجالات السياسية والعسكرية فحسب، وإنما كان الأئمة يرجعون إليهم في النوازل الفقهية لاسيما فيما يتعلق بالدييات والأحكام، وكذلك في المجال الاقتصادي كان العلماء يقدمون رأيهم في موضوع الزكاة. ومن أشهر المستشارين الشيخ القاضي خميس بن سعيد الشقصي، والشيخ محمد بن عمر بن أحمد.

الولاية: عرفت دولة العاربة تنظيمًا إداريًا في حكم أقاليم الدولة؛ استدعى وجود ولايات كبيرة تتبعها ولايات صغيرة ويتم إدارة هذه المدينة الصغيرة أو القرية من قبل الوالي الذي كان يقيم في حصنها وفي بعض الأحيان يوفر له والٍ مساعد. أما الولايات الكبيرة فيديرها الوالي الأكبر وتكون صلاحياته أوسع، وأشمل من صلاحيات الوالي مثل: اتخاذ القرارات العسكرية، وتوجيه الجيوش، وتعيين الولاية، والإشراف على بيت المال، لاسيما الوالي الأكبر في نزوى الذي يُعدّ وكيلاً لبيت المال.

ويُعدّ منصب الوالي مهمًا في إدارة شؤون البلاد، وتختلف صلاحيات الولاية فمنهم من اقتصر دوره على الولاية فقط، فهو والٍ على التعيين، ومنهم من يتم تعيينه والياً على التفويض بحيث يمنحه الإمام صلاحيات أكثر من غيره مثل التصرف في بيت المال، والقيام بمهمة القضاء، والحكم بين الناس، وجمع الزكاة والصدقات، ويتم تعيين الولاية إما من قبل الإمام من خلال عهد أو وثيقة تعيين أو يتم تعيينه من قبل الوالي الأكبر وكان ذلك يتم بموافقة الإمام. ومن الصلاحيات التي يتمتع بها الولاية:

- التصرف في استثمار بيت المال التابع لولايته.
- الإنفاق من بيت المال على ضيوف الوالي.
- الصرف من بيت المال على الفقير والسائل والمستحق.
- مراقبة الطُّرقات والمحافظة على نظافتها.
- مراقبة الأسواق.
- مراقبة الآداب العامة.
- تعيين بعض الثقات في الوظائف التي يحتاجها لتسيير شؤون ولايته.

القضاة: يتم اختيار القضاة من العلماء إما عن طريق التعيين المباشر من الإمام نفسه، أو يتم تعيينه بواسطة الوالي، وإما أن يتم ذلك بوصاية من بعض العلماء يقدمون رأيهم للإمام الذي بدوره يقوم بتعيين القاضي، وقد تقلد عدد من العلماء منصب القضاء إلى جانب الولاية وغالبًا ما يطلق عليهم مصطلح العمال، وتتطلب مهام القاضي سعة في العلم، ومن أبرز مهامه: الفصل بين الخصوم، وإيصال الحقوق لأصحابها، وإقامة الحدود وفقًا للشريعة الإسلامية، والنظر في الدماء وفي أموال اليتامى، وغير ذلك، وكذلك الوقوف مع الإمامة ضد حركات العصيان والثورات الداخلية.

الوكلاء:

وكيل بيت المال: غالبًا ما يتولى هذه الوظيفة العلماء لأهل بيته وارتباطها بالمال العام، ولم تكن هذه الوظيفة مقتصرة على عاصمة الإمامة وحدها وإنما كان هناك وكلاء لبيت المال في الولايات المختلفة يتم تعيينهم من قبل الوالي، وكان وكيل بيت المال يسكن في إحدى غرف الحصن وبها يحتفظ بأمانات المساجد وبيت المال إلا أن الوالي يبقى مسؤولاً عن الصرف من بيت مال الولاية لكونه يمثل الإمام، وفي حال حدوث أي عقبات للوالي في موضوع بيت المال فإنه يعود إلى مسؤول بيت المال.

وكيل الأفلاج: يتم تعيينهم غالبًا من قبل الولاية والقضاة أو من قبل الأهالي الثقات بتوجيه من الوالي، حيث يكون هناك عقدٌ يتضمن حقوق وكيل الفلج وواجباته. ويتضح ذلك من خلال صيغة العقد الذي أورده الشيخ صالح بن سعيد بن زامل المعولي لوكيل الفلج ونصه: «قد أقمناك يا فلان وكيلاً لفلج كذا، من قرية كذا، في القيام بكذا، والقيام بمصالحه، والقيام بماله، والقيام بمصالح ماله، وحفظ ماله، وحصاد غلّة ماله، وبيع ما جاز بيعه من ثمار ماله، وقد دفعنا لك كذا أجرة لوكالة هذا الفلج».

وكيل المساجد: يُكَلَّف الوكيل بإدارة أموال المساجد بما تشمله تلك الأموال من ماء وأراضٍ ومحلات تجارية فيعمل على استثمارها والاستفادة من غلتها على أن يخرج من تلك الأموال حصة الوكيل وحصة البیدار و أجره الدلال والإنفاق على المساجد ومرفقاتها.

وكيل الأيتام: يتم تعيينه من قبل الحاكم سواء كان والياً أم قاضياً ومن مهامه رعاية مصالح اليتيم .
وكيل الطرق: من ضمن صلاحيات الوالي تعيين وكيلٍ على الطرق ومن مهامه تحقيق الإصلاحات التي ترتقي بالبلد.

وكيل الغائب: يتم تعيينه من قبل الحاكم للحفاظ على أموال الناس، وذلك إذا كان صاحب المال خرج من بلده لفترة طويلة، فيرفع الناس لطلب حقوقهم عند الوكيل، وفي أحيان أخرى يتم تعيين وكيل الغائب من صاحب المال نفسه لاسيما إذا كان من التجار أو من الذين يشاركون في العمل العسكري خارج عمان فيتولى الوكيل إدارة أملاكهم وما يتعلق بها.

شخصية تاريخية عُمانية

- يوجّه المعلم طلابه لقراءة المعلومات المتعلقة بشخصية الشيخ عبدالله الكندي، ثم مناقشة الطلاب حول أهم ما ورد في هذه الشخصية وعلاقته بالتنظيم الإداري في الدولة.
- تعزيز مهارة الطلاب في قراءة فن المخطوط حين يستمع المعلم لمحاولات الطلاب في قراءة المخطوط، ثم أخيراً يقرأ المعلم القراءة الصحيحة للمخطوط «هذا كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار تأليف الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد الخراسيني النزوي رحمه الله للوالي الموالي عامر بن محمد المعمرى رضيه الله».



الربط مع الحياة

توجيه الطلاب للإجابة عن الأسئلة :

- 1- باستخدام طريقة الأحداث الجارية يقارن الطالب المسميات الإدارية في عصر اليعاربة، وبين ما يقابلها في الوقت الحاضر.
- 2- يعطي الطالب رأيه الشخصي في أهمية وجود نظام إداري في الدولة، ثم مناقشة رأيه مع بقية آراء الطلاب.

- يستعين المعلم بخريطة العالم والأطلس المدرسي لتحديد مناطق التبادل التجاري بين عُمان والدول الأخرى في عصر اليعاربة، مع توزيع خرائط صماء للمجموعات الطلابية في الصف بحيث يُطلب منهم تحديد تلك المناطق التي كان يُجلب منها تلك السلع في خرائطهم.
- يمكن توضيح النشاط التجاري بإقامة معرض تجاري في الصف أو المدرسة حيث يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة معنية بمنطقة تجارية بحيث يتم عرض السلع، وتقديم نبذة تعريفية عن المنطقة التجارية التي تربطها علاقات تجارية بعمان وتحديد موقعها على الخريطة.

فكر وناقش

يطلب المعلم من الطلاب قراءة العبارة قراءة واعية، ثم مناقشة دلالاتها.

- توضيح النشاط الزراعي في عصر دولة اليعاربة بالاستعانة بخريطة الأفلاج في عُمان الموجودة في الأطلس المدرسي .
- يطلب المعلم من الطلاب تحليل الصور الواردة في (الشكل ١٣) والمتعلقة بالأفلاج التي شقها العمانيون في عصر اليعاربة، ويوجه إليهم أسئلة مثل: صف شكل الفلج. ما أهميته؟ ماذا تعرفون عن الفلج؟ هل زرت أحد الأفلاج؟ أخبرنا عن زيارتك؟ ثم يعرج إلى الحديث عن إدراج بعض الأفلاج العمانية ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي للأهمية التاريخية لهذه الأفلاج.

المجال العمراني

- يمكن للمعلم توضيح المجال العمراني بطريقة مخطط أو جدول، حيث يتم توضيح أشكال العمارة وأنواعها وأمثلة عليها.
- الاستعانة بالشكل (١٤) لتوضيح ما تتميز به العمارة العمانية في عصر اليعاربة، كما يمكن للطلاب أن يقوموا بتحليل الصور حتى يستنتجوا ملامح العمران وأنواعه في تلك الفترة وربطه بالوقت الحاضر.

أضف إلى معلوماتك

قراءة المعلومات المتعلقة بقلعة عراد في البحرين ومناقشة دلالاتها مع الطلاب .

● توضيح أشكال المؤسسات التعليمية ونظامها في عصر الدولة العبرية مستخدمًا أسلوب المناقشة والحوار وإبداء الرأي. ومن الجيد أيضًا استخدام أسلوب الأحداث الجارية بحيث يتم مقارنة هذه المؤسسات ونظامها بالوقت الراهن.

قيمة

يتم التركيز على القيمة بتوضيحها ومناقشة أهميتها في حياة الطالب .

- بالاستعانة بالشكل (١٥) يتم رسم مخطط توضيحي في السبورة يتناول فيه المعلم المجالات العلمية في عصر العبرية، مع إعطاء مثال بالعلماء الذين برزوا في كل مجال.
- يمكن طرح السؤال التالي: تخيل أنك أصبحت عالمًا في المستقبل، ما المجال الذي تود أن تبحر فيه؟ كيف ستخدم مجتمعك من خلاله؟

توظيف المصادر / التقانة

توجيه الطلاب إلى البحث في المصادر أو من خلال شبكة المعلومات عن أحد الكتب المعروضة في الشكل (١٦) وبعد تصفح الكتاب يقدم نبذة مختصرة عنه تشمل مؤلف الكتاب، وأهم الموضوعات التي تناولها.

العلاقات الخارجية ... قوة وتواصل



أضف إلى معلوماتك

قراءة ما ورد من معلومات حول شركة الهند الشرقية ومناقشتها مع الطلاب.

مناقشة العلاقات الخارجية العُمانية في عصر العبرية مع القوى الأوروبية الموجودة في الخليج العربي والمحيط الهندي في تلك الفترة؛ من خلال رسم جدول توضيحي للطلاب في السبورة يشمل الاتفاقيات ونوع العلاقة التي ربطت عُمان بكل من: إنجلترا وهولندا وفرنسا .



فكر وناقش

مناقشة الطلاب باستخدام طريقة العصف الذهني حول أهمية إقامة علاقات خارجية دبلوماسية مع الدول الأخرى، ثم بطريقة الأحداث الجارية يناقش المعلم الطلاب المنهج الذي انتهجته السلطنة حاليًا في هذه الشأن.

الصراعات ... ضعف ونهاية

يوضح المعلم للطلاب أسباب انهيار الدولة العبرية.



فكر وناقش

استمطار أفكار الطلاب حول أهمية الوحدة الوطنية في تحقيق القوة والاستقلال ومحاذاير ضعف الوحدة وما ينتج عنها من تفكك وانقسام.

الشمائل